

خارج الفقہ

۲۰-۸-۳-۱۴۰۳ فقه اکبر ۳

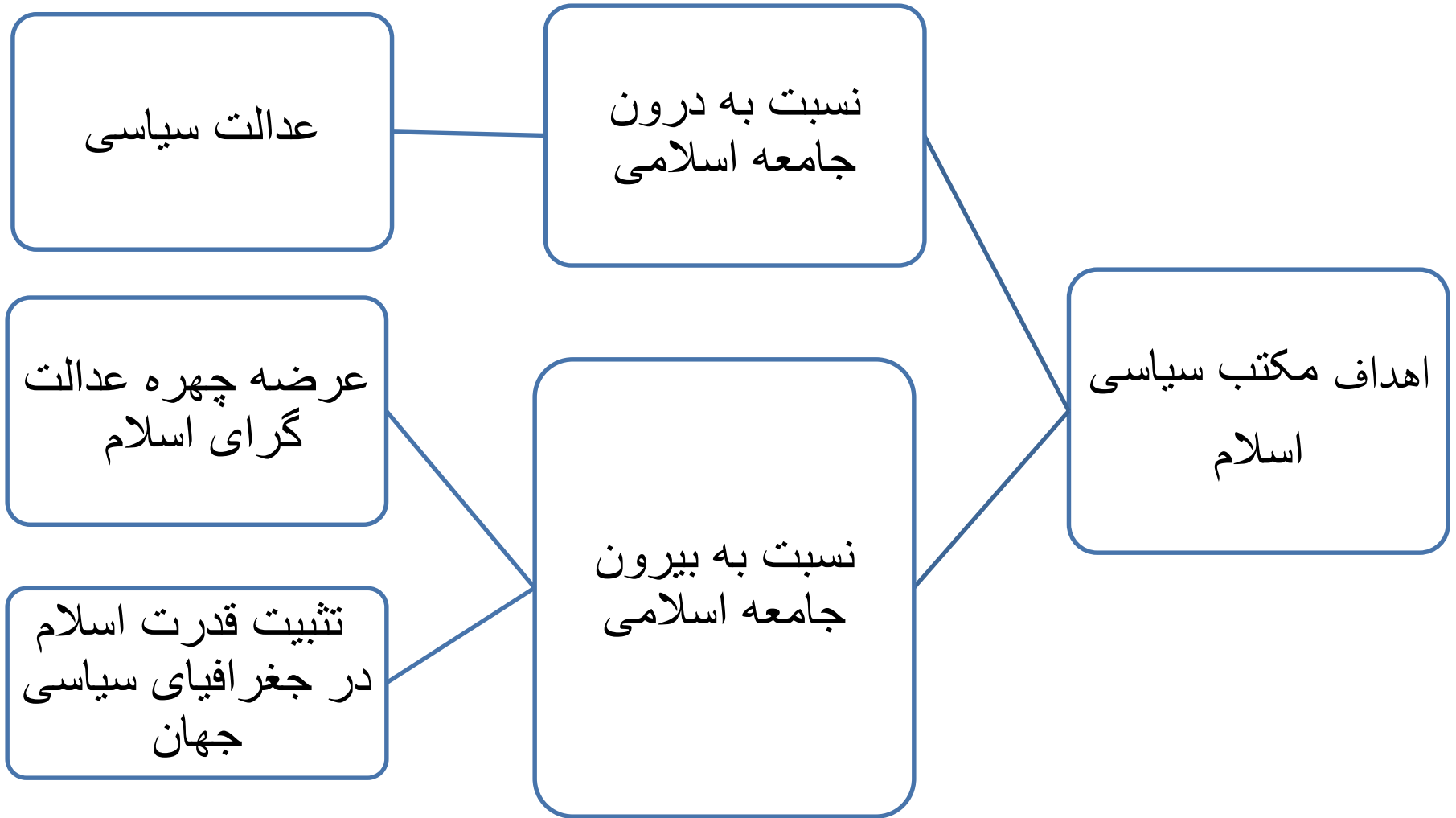
۲۷

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

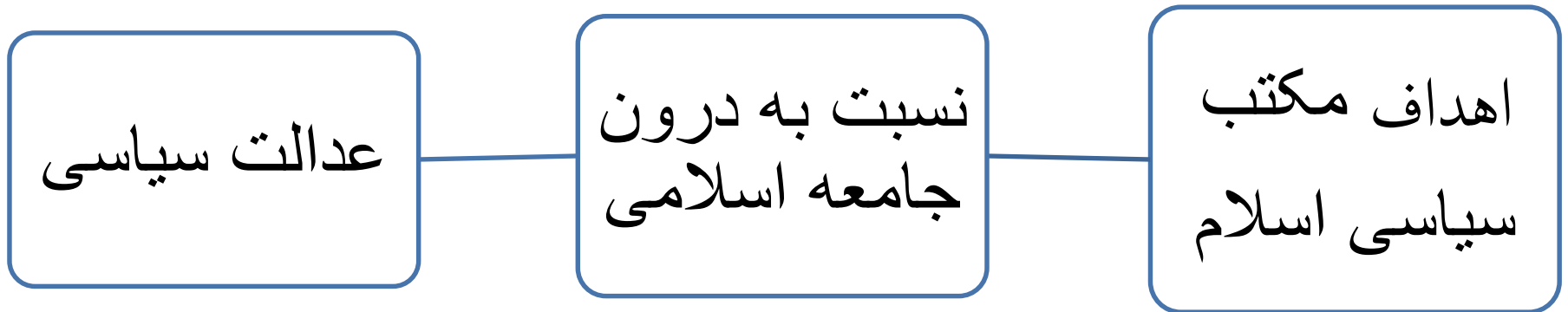
دراسات الاستاذ:

مهدي الهادي الطهراني

اهداف مکتب سیاسی اسلام



اهداف مكتب سياسى اسلام

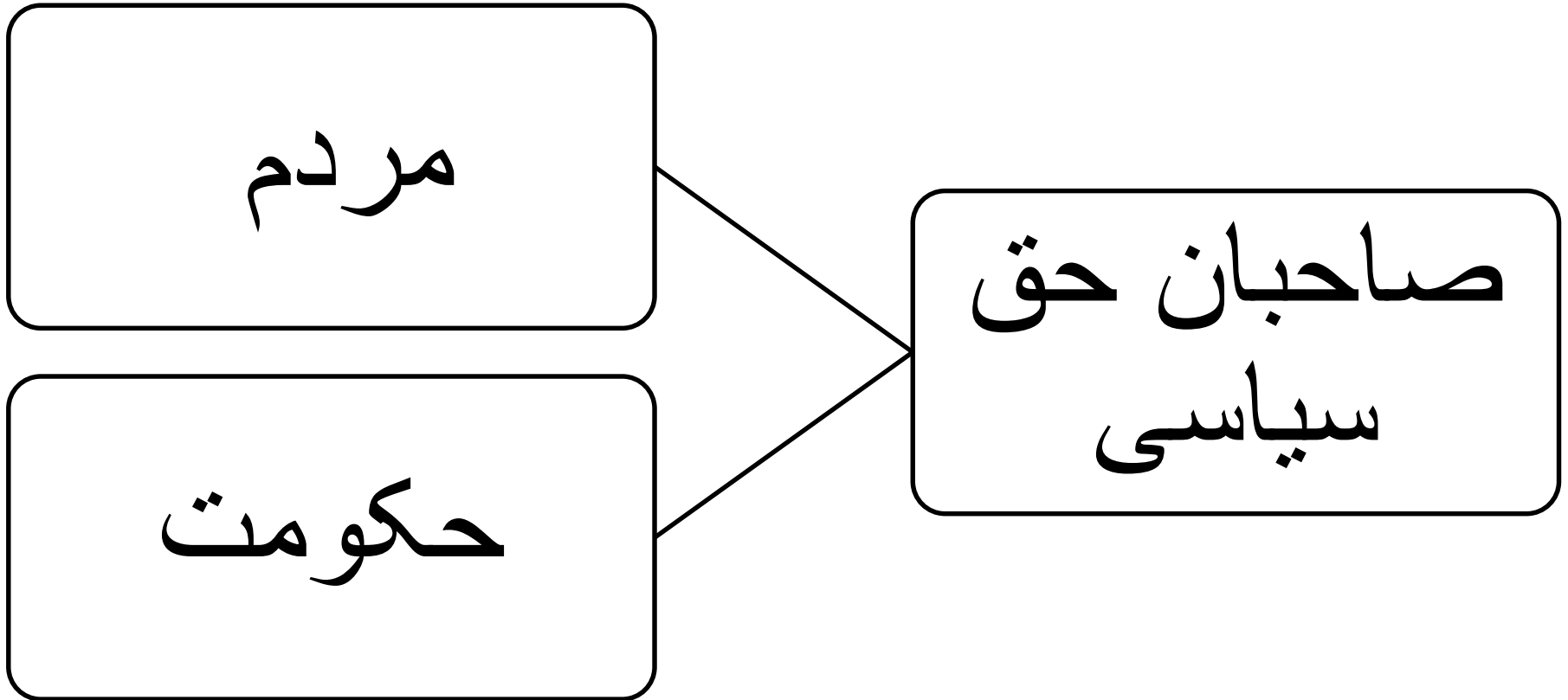


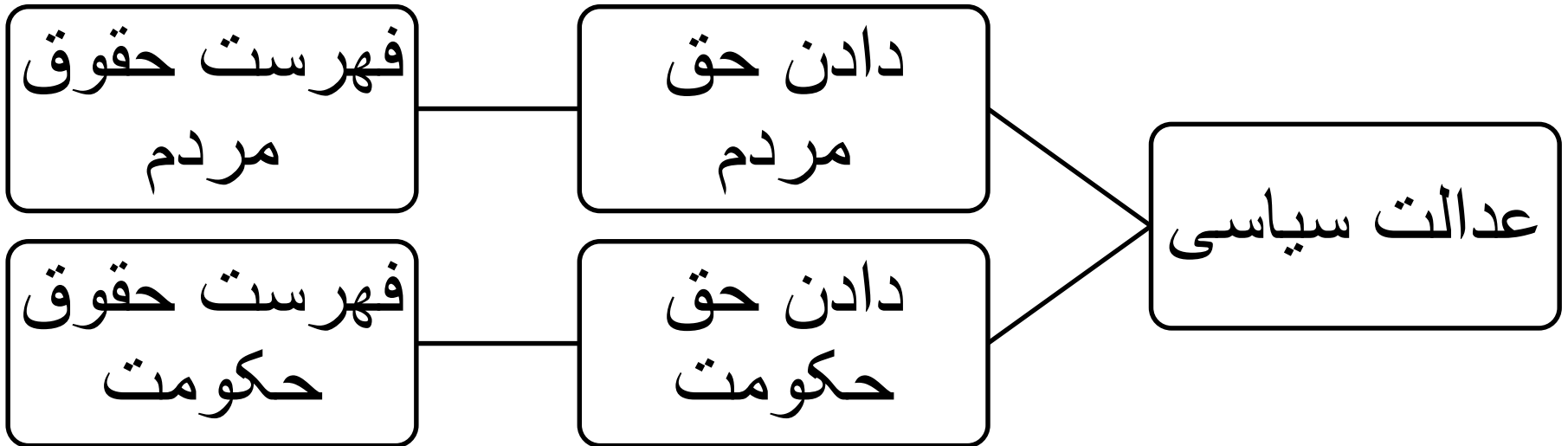
؟

عدالت سياسى

اعطاء كل ذى
حق حقه

عدالت



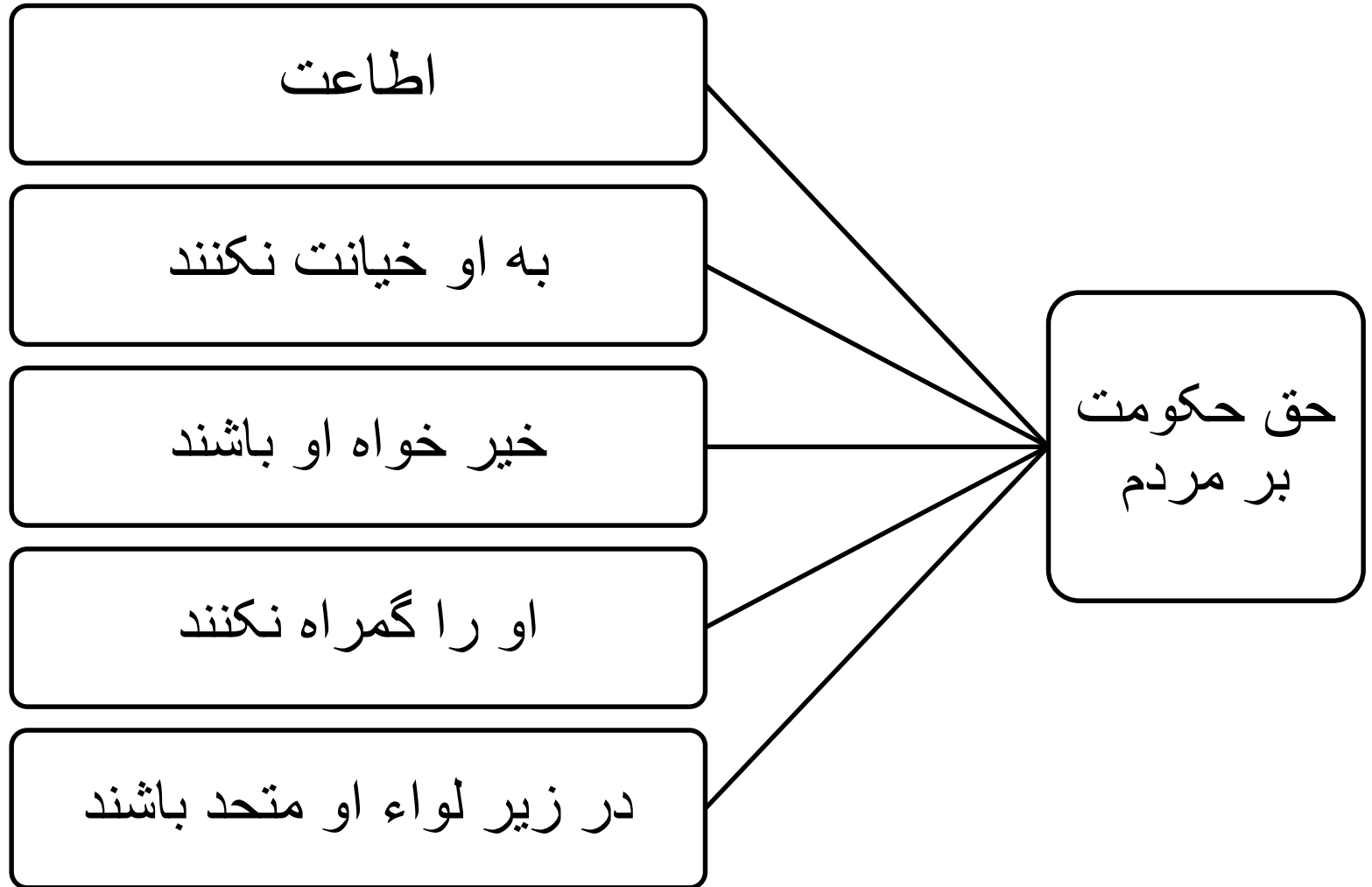


حق

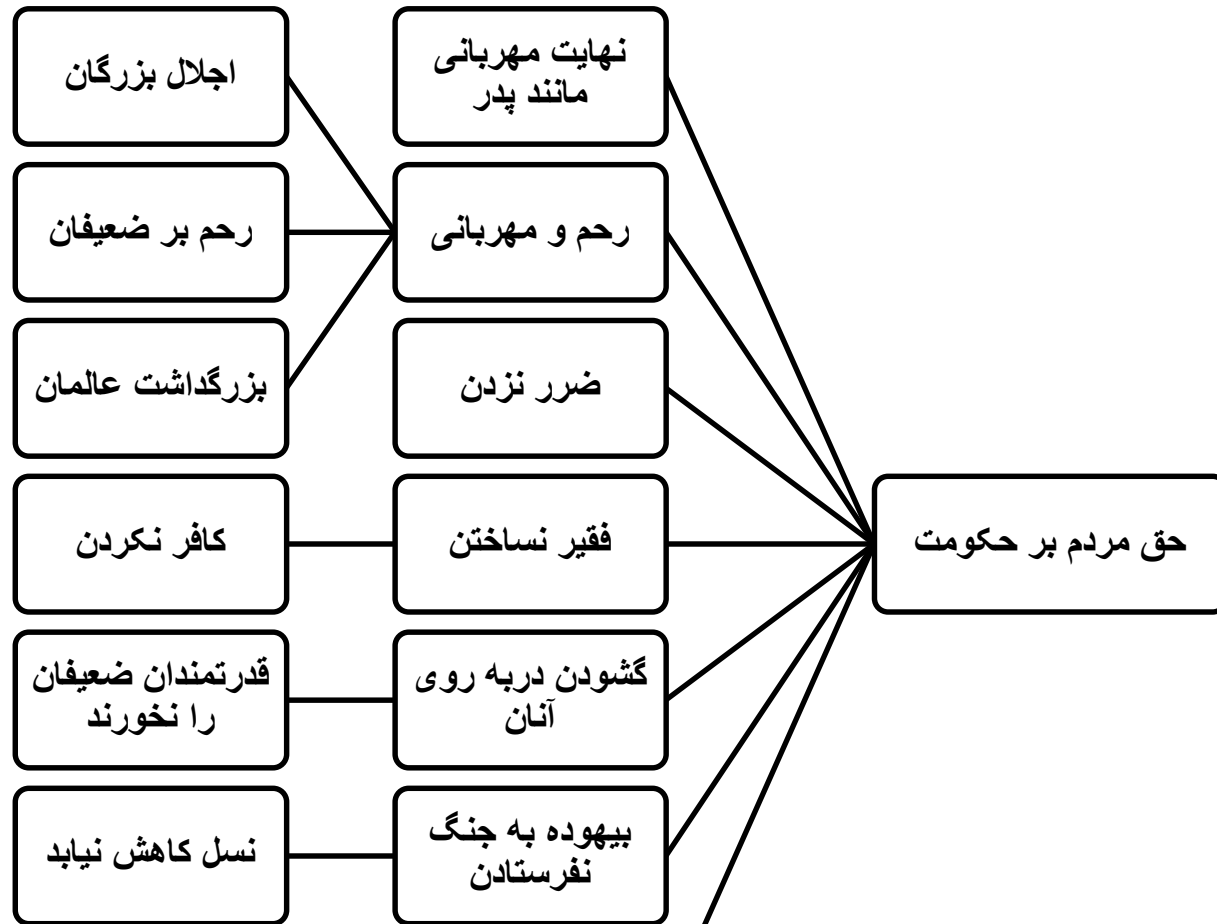
حکومت

مفاهیم اساسی

حق حکومت بر مردم



حق مردم بر حکومت



حق مردم بر حکومت

نهایت مهربانی
مانند پدر

رحم و مهربانی

ضرر نزدن

فقیر نساختن

گشودن دربه روی
آنان

بیهوده به جنگ
نفرستادن

اجلال بزرگان

رحم بر ضعیفان

بزرگداشت عالمان

کافر نکردن

قدرتمندان ضعیفان
را نخورند

نسل کاهش نیابد

اداء دین افراد **زنده** در صورت ناتوانی از اداء آن در مدت یک سال و مردگان در صورتی که در فساد و اسراف نباشند و سرپرستی خانواده بی سرپرست آنان

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• طريق السداد

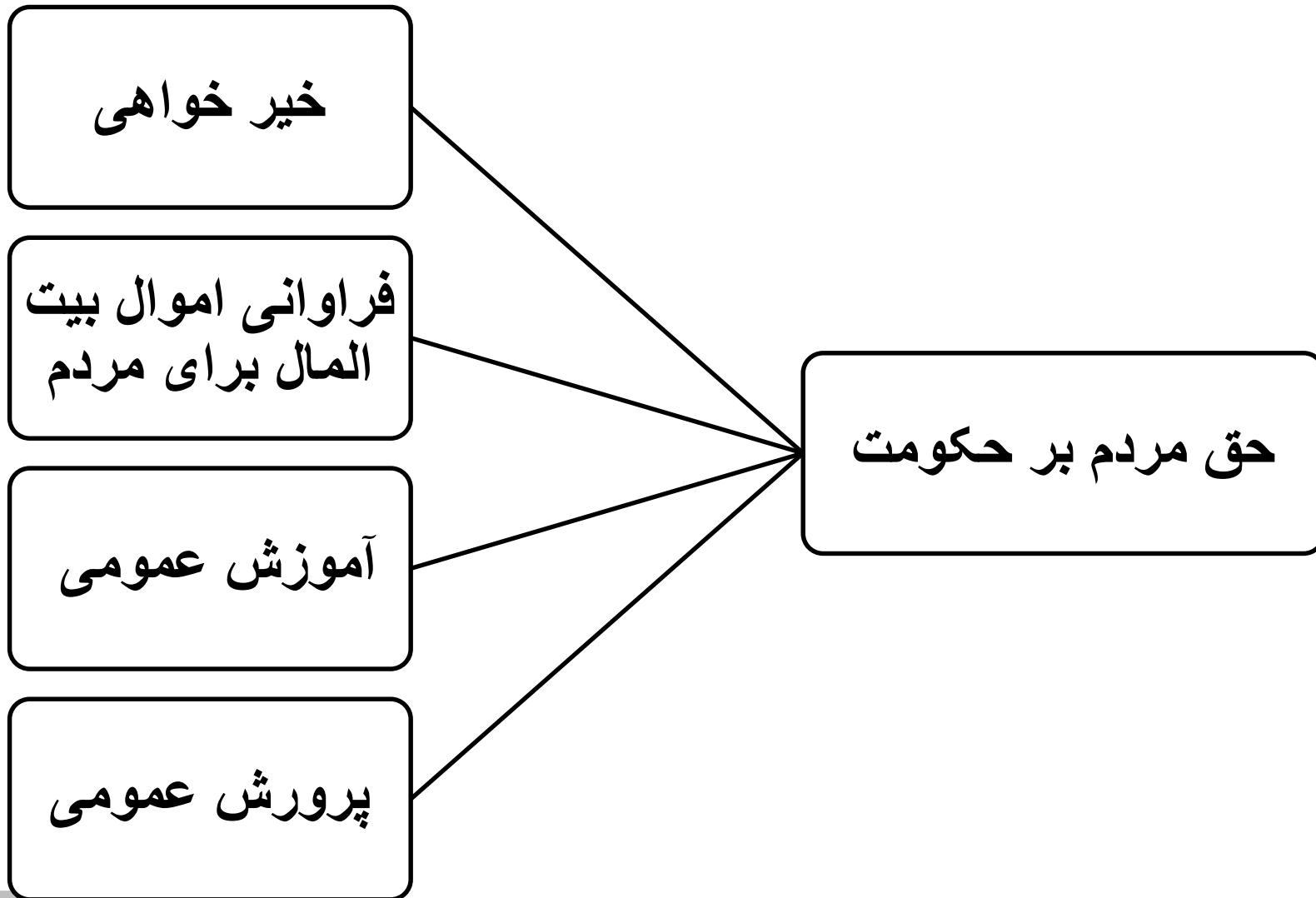
• أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَ لَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ
فَمَا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالْنَّصِيحَةُ لَكُمْ وَ تَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ
عَلَيْكُمْ وَ تَعْلِيمُكُمْ كَيْلًا تَجْهَلُوا وَ تَأْدِيبُكُمْ كَيْمًا
تَعْلَمُوا وَ أَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَ
النَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ وَ الْإِجَابَةُ حِينَ
أَدْعُوكُمْ وَ الطَّاعَةُ حِينَ أَمُرُكُمْ

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

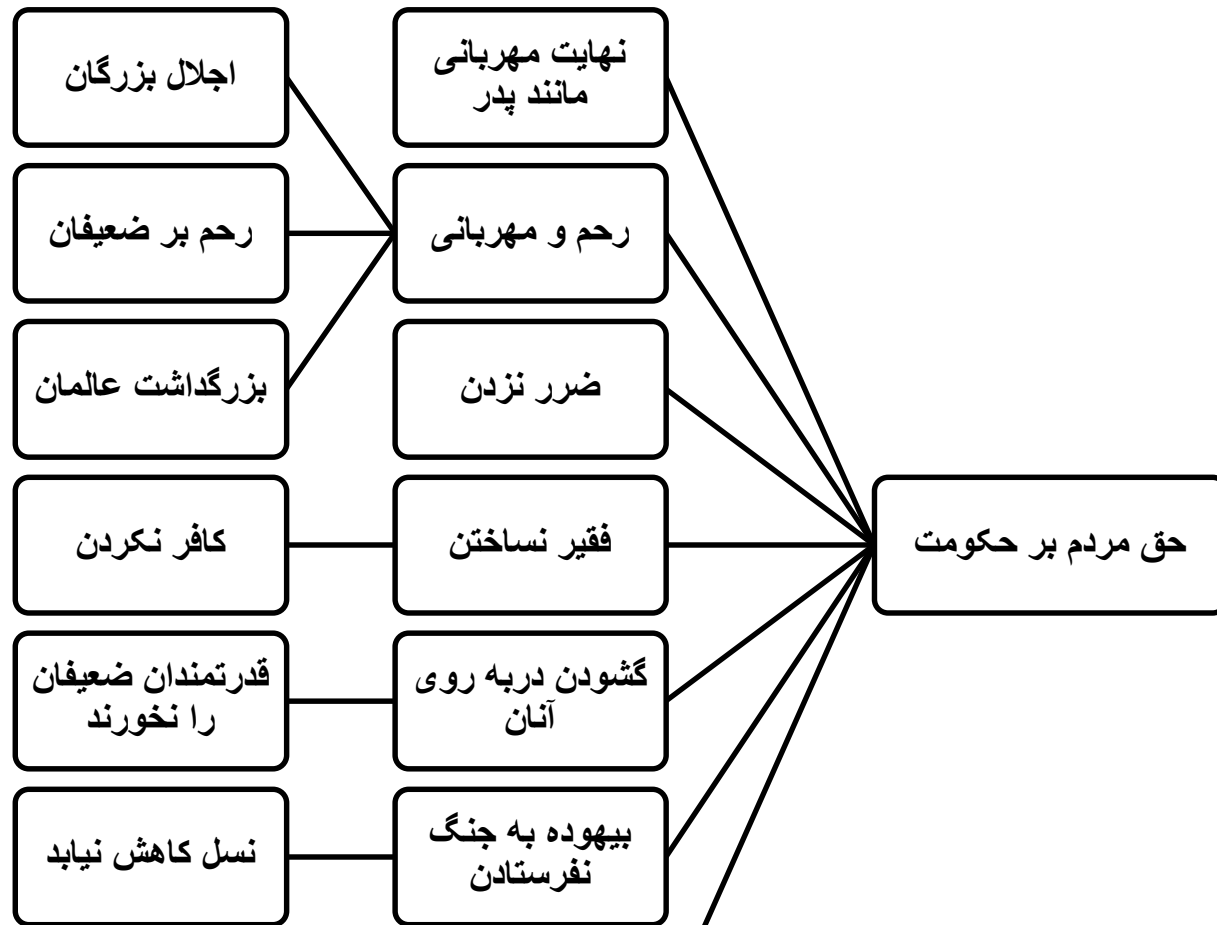
- أمير المؤمنين عليه السلام در آخر خطبه‌ای که مردم را امر به حرکت به سوی شام و جنگ با قاسطین می‌کند، می‌فرماید:

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- این خطبه پس از جنگ با خوارج و شکست آنان در نهر وان، ایراد شده است.
- حضرت از نیروهای خود خواست تا اکنون که بر دشمن داخلی پیروز شده‌اند، به سمت شام حرکت کنند و با نیروهای معاویه بجنگند.
- جمعی از محققان در پژوهشگاه تحقیقات اسلامی، جهاد در آینه روایات، دو جلد، انتشارات زمزم هدایت، قم - ایران، اول، ۱۴۲۸ هـ ق

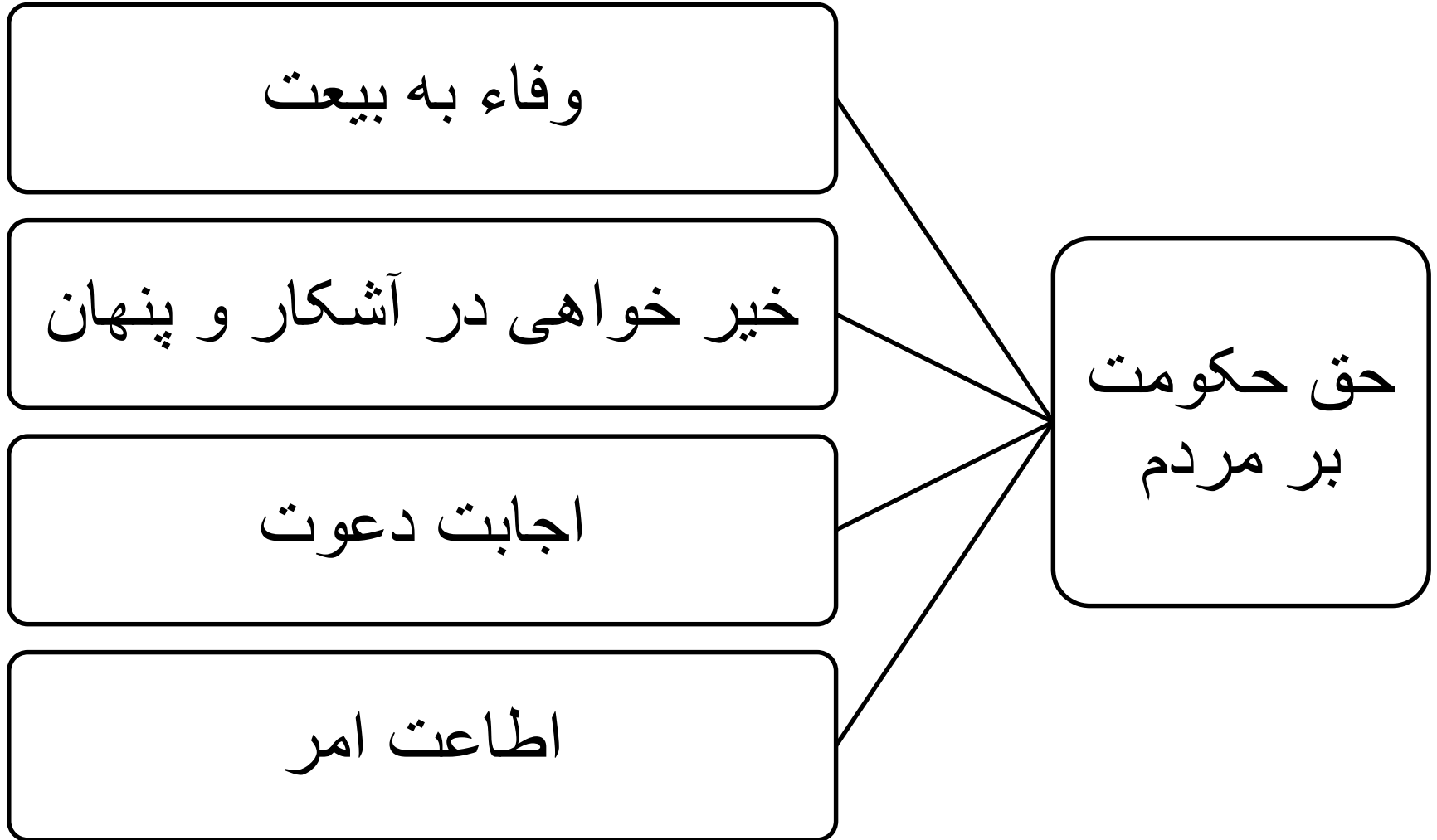


حق مردم بر حکومت

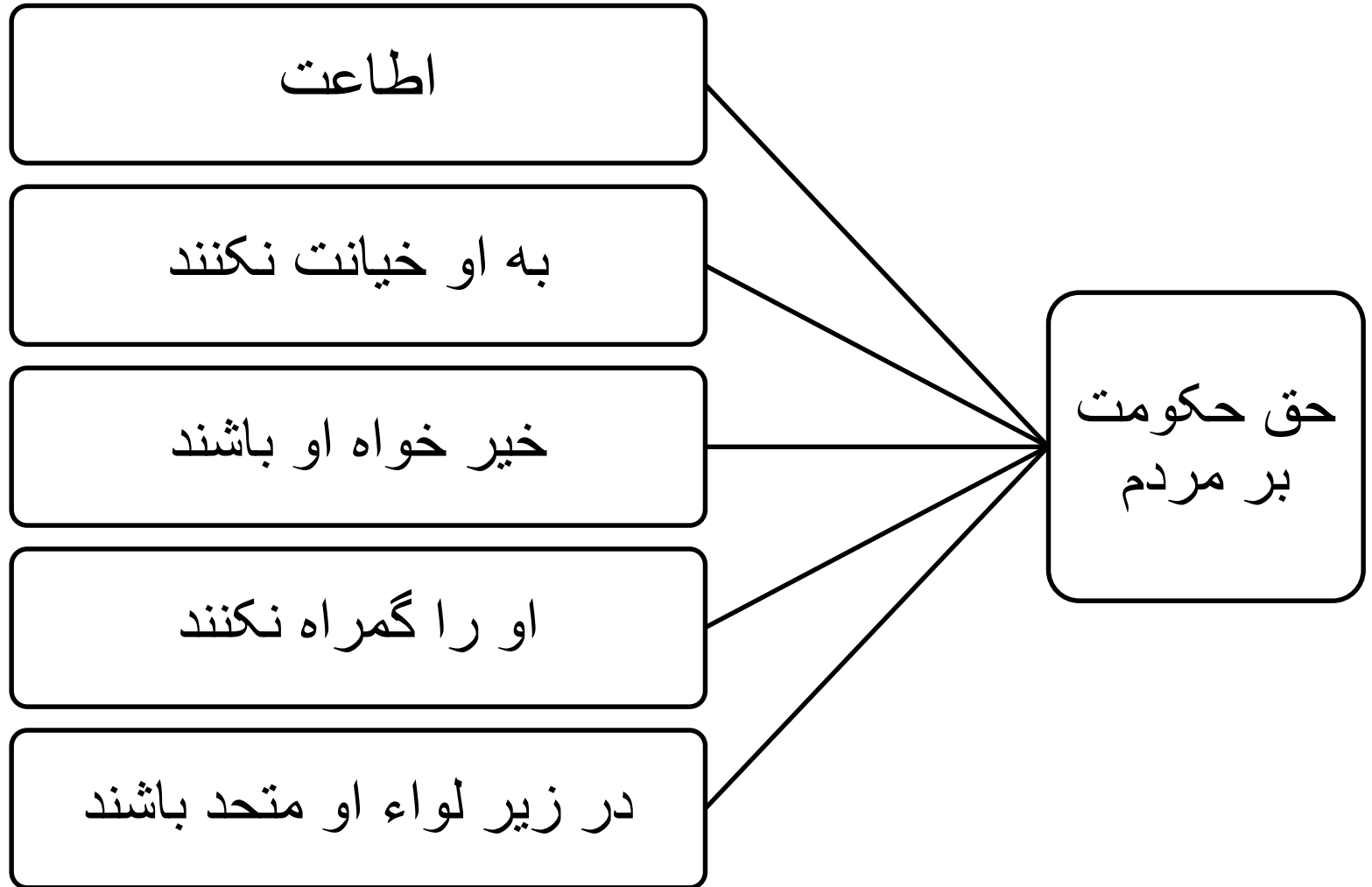


اداء دین افراد **زنده** در صورت ناتوانی از اداء آن در مدت یک سال و مردگان در صورتی که در فساد و اسراف نباشد و سرپرستی خانواده بی سرپرست آنان

حق حکومت بر مردم



حق حکومت بر مردم



حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- [کلامه ع حین تخلف عن بیعتہ جماعۃ من الصحابۃ]
- (فصل) و من کلامه ع حین تخلف عن بیعتہ عبد اللہ بن عمر بن الخطاب و سعد بن أبی وقاص و محمد بن مسلمۃ و حسان بن ثابت و أسامۃ بن زید

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• مَا رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ قَالَ لَمَّا اعْتَزَلَ سَعْدٌ وَ مَنْ سَمِينَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ تَوَقَّفُوا عَنْ بَيْعَتِهِ حَمْدَ اللَّهِ وَ أَثْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ بَايَعْتُمُونِي عَلِيٍّ مَا بُوِيعَ عَلَيْهِ مِنْ كَانَ قَبْلِي وَ إِنَّمَا الْخِيَارُ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَبَايَعُوا فَإِذَا بَايَعُوا فَلَا خِيَارَ لَهُمْ وَ إِنْ عَلِيَ الْإِمَامَ الْأَسْتِقَامَةَ وَ عَلِيَ الرَّعِيَّةَ التَّسْلِيمَ وَ هَذِهِ بَيْعَةٌ عَامَةٌ مِنْ رَغْبٍ عَنْهَا رَغْبٌ عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَ اتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ أَهْلِهِ

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• وَلَمْ تَكُنْ بِيَعْتَكُمْ أَيَّامِي فَلْتَهُ وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرِكُمْ
وَاحِدًا وَإِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَنِي لِنَفْسِكُمْ وَأَيْمُ
اللَّهِ لَأَنْصَحَنَّ لِلْخَصْمِ وَلَأَنْصَفَنَّ لِلْمَظْلُومِ وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ
سَعْدٍ وَابْنِ مَسْلَمَةَ وَأَسَامَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ وَحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ
أُمُورٌ كَرِهْتُهَا وَالْحَقُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ « ١ »

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- (۱) أمالی الطوسی^۳ ۱: ۲۳۹، شرح ابن أبی الحدید ۹:
- ۵۷ نحوه، و نقله العلامة المجلسی فی البحار ۸: ۱۴۸ (ط / ح).

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• وَاعْلَمَ أَنَّهَا يَحِقُّ عَلَى الْمَرْءِ اللَّيْبُ مِنْ سِيَاسَةِ
 نَفْسِهِ خَاصَّةً كَسِيَاسَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ الْحَازِمِ الَّذِي
 يُؤَدَّبُ الْعَامَّةُ وَيَسْتَصْلِحُ الرَّعِيَّةَ وَيَأْمُرُهُمْ بِمَا
 يَصْلِحُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ عَمَّا يَفْسِدُهُمْ ثُمَّ يِعَاقِبُ مَنْ
 عَصَاهُ مِنْهُمْ وَيَكْرِمُ مَنْ أَطَاعَهُ مِنْهُمْ فَكَذَلِكَ
 لِلرَّجُلِ اللَّيْبُ أَنْ يُؤَدَّبَ نَفْسَهُ فِي جَمِيعِ أَخْلَاقِهَا وَ
 أَهْوَائِهَا وَشَهْوَاتِهَا وَأَنْ تَحْمِلَهَا

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- ۳۲۷ [و من كلامه ع في أن الإمام أفضل من الرعية رأيا و تدبيرا و أعرف بالمصلحة]
- وَ قَالَ ع لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ لَمْ يُوَافِقْ رَأْيَهُ: لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَ أَرَى [فَإِنْ] فَإِذَا عَصَيْتَكَ فَأَطَعْنِي الْإِمَامَ أَفْضَلَ مِنَ الرِّعِيَّةِ رَأْيًا وَ تَدْبِيرًا فَالْوَاجِبُ عَلَيَّ مِنْ يُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ فَلَا يَقْبَلُ أَنْ يَطِيعَ وَ يَسْلَمَ وَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِمَامَ قَدْ عَرَفَ مِنَ الْمَصْلُحَةِ مَا لَمْ يَعْرِفْ.

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- و لقد أحسن الصابي في قوله في بعض رسائله و لو لا فضل الرعاء على الرعايا في بعد مطرح النظره و استشفاف عيب العاقبه لتساوت الأقدام و تقاربت الأفهام و استغنى المأموم عن الإمام

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مسروق قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَتْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَةٍ دَانَتْ بِطَاعَةِ إِمَامٍ لَيْسَ مِنِّي وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَةُ فِي نَفْسِهَا بَرَّةً وَ لَأَرْحَمَنَّ كُلَّ رَعِيَةٍ دَانَتْ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنِّي وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَةُ فِي نَفْسِهَا غَيْرَ بَرَّةً وَ لَأَتَقِيَهُ

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- ۱۳۰۸ - ۱۰ - و عنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ فَيْضِ بْنِ فَيَّاضِ الْعَجَلِيُّ السَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، عَنْ جَبْرِئِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ اللَّهِ (تَعَالَى)،

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• قال: وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَعْدَبِينَ كُلِّ رَعِيَةٍ فِي الْإِسْلَامِ
 دَانَتْ بَوْلَايَةَ إِمَامٍ جَاءَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ (عَزَّ وَ جَلَّ)، وَ إِنْ
 كَانَتْ الرَّعِيَةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَةً تَقِيَةً، وَ لَأَعْفُونَ عَنْ كُلِّ
 رَعِيَةٍ دَانَتْ لَوْلَايَةَ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ (تَعَالَى) وَ إِنْ كَانَتْ
 الرَّعِيَةُ فِي أَعْمَالِهَا طَالِحَةً مُسِيئَةً.

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى
 الْفُرُوجِ وَالْدِمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةَ
 الْمُسْلِمِينَ **الْبَخِيلِ** فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتَهُ وَلَا
الْجَاهِلِ فَيُضْلَهُمْ بِجَهْلِهِ وَلَا **الْجَافِي** فَيَقْطَعُهُمْ بِجَفَائِهِ
 وَلَا **الْحَائِفِ لِلدُّوَلِ** فَيَتَّخِذُ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ وَلَا
الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبُ بِالْحَقُوقِ وَيَقِفُ بِهَا
 دُونَ الْمُقَاطِعِ وَلَا **الْمَعْطَلِ** لِلْسِّنَةِ فَيَهْلِكُ الْأُمَّةُ

فَتَكُونُ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَةٌ

• نَهْمٌ يَنْهَمُ. وَ نَهْمَةٌ الرَّجُلِ وَ الْأَسَدِ: نَامَتُهُمَا، وَ
 قَالَ بَعْضُهُمْ: نَهْمَةٌ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَامَتِهِ. وَ
 النَّهَامُ: الْأَسَدُ لَصَوْتِهِ. يُقَالُ: نَهِمَ يَنْهَمُ نَهِيمًا. وَ
 النَّاهِمُ: الصَّارِخُ. وَ النَّهِيمُ، مِثْلُ النَّحِيمِ وَ مِثْلُ
 النَّئِيمِ: وَ هُوَ صَوْتُ الْأَسَدِ وَ الْفِيلِ. يُقَالُ: نَهِمَ
 الْفِيلُ يَنْهَمُ نَهْمًا وَ نَهِيمًا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَتَكُونُ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَةٌ

• نَهْمٌ: فِي الشَّيْءِ (يَنْهَمُ) بِفَتْحَتَيْنِ (نَهْمَةٌ) بَلَّغَ
هَمَّتَهُ فِيهِ فَهُوَ (نَهِيمٌ) وَ (النَّهْمُ) بِفَتْحَتَيْنِ

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي
حَرْبِكَ حَرْبِي وَسَلْمُكَ سَلْمِي وَأَنْتَ أَبُو سَبْطِي وَزَوْجُ
أَبْنَتِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ الْأَئِمَّةُ الْمُطَهَّرُونَ فَأَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ
أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَأَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ
لَوْلَا نَا لَمْ يُخْلَقِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَ لَا الْأَنْبِيَاءُ وَ لَا الْمَلَائِكَةُ

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ نَحْنُ خَيْرٌ خَلِيقَةَ اللَّهِ عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ وَ خَيْرٌ [مِنْ] الْمَلَائِكَةِ الْمُقْرَبِينَ وَ كَيْفَ لَا نَكُونُ خَيْرًا مِنْهُمْ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ تَوْحِيدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَ بِنَا عَبَدُوا اللَّهَ وَ بِنَا اهْتَدَوْا السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي فَإِذَا
 مَتَّ ظَهْرَتْ لَكَ ضِعَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَ سَيَكُونُ بَعْدِي
 فِتْنَةٌ صَمَاءٌ صَيْلِمٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَ لَيْجَةٍ وَ بَطَانَةٌ وَ ذَلِكَ
 عِنْدَ فَقْدَانِ شِيَعَتِكَ الْخَامِسِ مِنَ السَّابِعِ مِنْ وَلَدِكَ يَحْزَنُ
 لِفَقْدِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَكُمْ مُؤْمِنٌ وَ مُؤْمِنَةٌ مُتَأَسِّفٌ
 مُتَلَهِّفٌ حَيْرَانٌ عِنْدَ فَقْدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ
 قَالَ يَا أَبِي وَ أُمِّي سَمِيٌّ وَ شَبِيهِي

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• وَ شَبِيهَ مُوسَى بْنِ عَمْرَانَ عَلَيْهِ جُبُوبُ النُّورِ أَوْ قَالَ
جَلَائِبِ النُّورِ يَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ الْقُدْسِ كَأَنِّي بِهِمْ آيِسُ
مَنْ كَانُوا ثُمَّ نُوْدِي بِنِدَاءٍ يَسْمَعُهُ مِنَ الْبَعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنَ
الْقُرْبِ يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ عَذَابًا عَلَى
الْمُنَافِقِينَ قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ النَّدَاءُ قَالَ ثَلَاثَةٌ أَصْوَاتٍ فِي
رَجَبٍ أَوَّلِهَا إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الثَّانِي أَرْفَتِ
الْأَرْفَةُ وَ الثَّلَاثُ تَرُونَ بِدْرِيَا بَارِزًا مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ يَنَادِي
الآنَ اللَّهُ قَدْ بَعَثَ فُلَانًا بِنِ فُلَانٍ حَتَّى يَنْسِبَهُ إِلَيَّ فِيهِ
هَلَاكُ الظَّالِمِينَ كَقَوْلِهِ فُلَانٌ عَلَى الْأَثْنَةِ الْإِثْنَةَ عَشَرَ حَجًّا: ١٥٠ يَشْفِي الْعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- حق الرعيَّة على الإمام النصيحة لها و توفير فيئها عليها و تعليمها كيلا تجهل ٧٩- ليس على الإمام إلا ما حمل من أمر ربه ١٥٢- لا ينبغي للإمام أن يدع الجند و المصر و بيت المال و جباية الأرض ١٧٥- لا يلي إمامة المسلمين البخيل و لا الجاهل و لا الجافي و لا الحائف للدول و لا المرتشى في الحكم ١٨٩- الأئمة من قريش، غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا يصلح على سواهم، و لا تصلح الولاية من غيرهم ٢٠١- إنما الأئمة قوام الله على خلقه، والبلاغة الصفا و صلاحه على عباده

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ! فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ: فَالْنَّصِيحَةُ لَكُمْ، وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيَّ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلًا تَجْهَلُوا وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمًا تَعْلَمُوا. وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ: فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ، وَالنَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ، وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَالطَّاعَةُ حِينَ أَمُرُكُمْ «٢»

• (٢) «نهج البلاغه» ذیل خطبه ٣٤؛ و از طبع مصر، با تعلیقه شیخ محمد عبده، ج ١، ص ٨٤

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- «ای مردم! من بر شما حقی دارم، شما هم بر من حقی دارید! حق شما بر من اینست که: شما را نصیحت کنم (نصیحت از مادهٔ نصح است؛ یعنی خیرخواهی در همهٔ امور، و ارشاد و دلالت و راهنمایی و مساعدت و معاونت و آنچه در تحت عنوان نصیحت است. وقتی کسی برای کسی واقعاً خیر خواه بود،

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- تمام جهات حُسن و خوبی را برای او در نظر می‌گیرد، و تمام جهاتی که موجب ضعف و ذلّت و پستی و نکبت است از او بر می‌دارد (نصیحت من حقی است که شما بر من دارید).

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- دیگر اینکه مال و خراج و فیه شما را همانطور که حق شماست به شما برسانم، و آنچه از بیت المال و فیه بدست من می آید از شما مضایقه نکنم (حیف و میل و تعدی نکنم؛ به نحو کافی و وافی صحیحاً و سالماً آنها را بین شما قسمت کنم).

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- دیگر اینکه شما را تعلیم کنم تا از جهل بیرون بیایید، و تأدیب کنم برای اینکه بفهمید.

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• یعنی تنها حق شما بر من این نیست که فقط مالتان را زیاد کنم، و یا خانه شما را بسازم، زراعت شما را آباد کنم، برق و آب برایتان بیاورم، تنها این نیست! تعلیمکم، یعنی شما جاهلید و امتید و رعیت و من والی شما هستم، حق شما بر من اینست که از تمام آن ثمرات فکری که دارم بر شما نثار کنم و شما را به اسلام و ایمان و ایقان دعوت کنم، برای اینکه از جهل بیرون بیایید!

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- و شما را ادب کنم، مانند درختی که هرس می‌کنند و زیادیهای او را می‌زنند تا اینکه این درخت آماده شود برای میوه دادن.

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

• شما هم نفوسی هستید هیولانی، قابلیت برای همه چیز دارید. اگر هرس نشوید، تأدیب نشوید به ریاضتها، یعنی به آداب شرعیہ آداب نشوید، شما مانند درخت هرزه بیرون می آئید و هیچ قابل استفاده نخواهید بود؛ چوب درخت هرزه را باید ببرند و بسوزانند. اما اگر شما را تأدیب کنم انسان بار می آئید، انسان کامل. این حقی است که شما بر من دارید.

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- أَمَّا حَقٌّ مِّنْ بَرِّ شِمَا اَيْنَسْتِ كَه: دَر بِيَعْتِي كَه بَا مِّنْ بَه اِمَامَتِ و اِمَارَتِ كَرْدِيدِ، و فَا دَار بَاشِيدِ.
- دِيْگَر اَيْنَكِه نَصِيحَتِ دَر حُضُورِ و غِيْبَتِ كُنِيْدِ. چَه دَر حُضُورِ و چَه دَر غِيْبَتِ

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- باید نصیحت کنید، نه اینکه در حضور برای ما خیرخواهی کنید و در غیبت به کارهای خود پردازید. از جان و دل باید که خیرخواه باشید. سوم اینکه اجابت کنید هر وقت شما را طلب می‌کنم و اطاعت کنید زمانی که شما را امر می‌کنم.»

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- این عبارت حضرت در واقع همان مطلبی است که در خطبۀ ۲۱۴ از جهت حق والی بر رعیت بیان کردیم؛ و در آنجا عرض کردیم از آن سه چیز استفاده می‌شود: یکی سمع و طاعت، و یکی نصح، و دیگر تعاون. در اینجا هم مطلب به همان سه چیز بر می‌گردد. نصحیت در مشہد و مغیب یعنی در حضور و پنهان که همان عنوان نصح است.

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَالطَّاعَةُ حِينَ أَمُرُّكُمْ
- ، که به همان اطاعت بر می‌گردد. و اَمَّا وِفَاءٌ بِهِ بِيَعْتِ، در تحت عنوان تعاون است. تعاون عنوان عامی است که شامل وفاء به بیعت و امثال آن مجموعاً می‌شود. اینها از حقوقی است که رعیت بر والی و والی بر رعیت دارد.
- أَوْلَىٰ حَقِّ وَالِيٍّ بِرِعْيَتِهِ حَقُّ فَرْمَانِبَرَدَارِيٍّ

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- حال باید ببینیم آن حقوقی که والی بر رعیت دارد، و همچنین رعیت بر والی دارد چیست؟ اولین حقی که والی یعنی دولت اسلام (ولایت فقیه) بر مردم دارد حق فرمانبرداری است، و در تاریخ اسلام آنرا حق بالسمع و الطاعة می گویند (با حرف جر یک اصطلاح است).

حق مردم بر حکومت و حق حکومت بر مردم

- می گویند: حقُّ بالسَّمع و الطَّاعَة؛ و این هم از روایات پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم گرفته شده است که فرمودند: باید که امت بالسَّمع و الطَّاعَة از والی و فرمانده اطاعت کند.